Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090- 5890 & 2735 - 3222

دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

إعداد

شهد فهد محمد الزعبي

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية _ كلية التربية جامعة المنصورة

إشـراف

الأستاذ الدكتور

عبدالودود محمود مكروم

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور

محمد السيد الإخناوي

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

إعداد

شهد فهد محمد الزعبي

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية _ كلية التربية جامعة المنصورة

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت ، ولتحقيق الهدف من البحث تم استخدام المنهج الوصفي ، وقامت الباحثة بتطبيق استبانة على عينة من معلمات المدارس المتوسطة بدولة الكويت ، وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج من أهمها : أن الهدف العام من الأنشطة الطلابية هو تنمية جميع جوانب شخصية الطلاب ، ومنها الجانب الاجتماعي الذي يتضمن تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي والخيري وخدمة المجتمع ، كما توصلت الدراسة إلى تعدد وتنوع مجالات الأنشطة الطلابية ، مما يساعد على تنمية شخصيات الطلاب في جوانبها المتعددة ، حيث تعمل على تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب ومنها مهارات الخدمة التطوعية بما يؤدي إلى تأكيد دور المدرسة في المجتمع .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract

The aim of the research is to identify the role of student activities in developing volunteer service skills among middle school students in the State of Kuwait, and to achieve the goal of the research, the descriptive approach was used, and the researcher applied a questionnaire to a sample of middle school teachers in the State of Kuwait, and the research reached many results, the most important of which are: The general goal of student activities is to develop all aspects of students' personality, including the social aspect, which includes the development of positive attitudes Towards voluntary and charitable work and community service, the study also found the multiplicity and diversity of areas of student activities, which helps to develop students' personalities in its multiple aspects, as it works to develop the various skills of students, including volunteer service skills, which leads to confirming the school's role in society.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مقدمة

تسهم الأنشطة الطلابية في تحقيق النمو الشامل المتكامل للطلاب في مختلف المراحل الدراسية، حيث يمثل النشاط الجانب التقدمي في التربية الحديثة، لأنه يعطي اهتماماً كبيراً بالجوانب العملية والحياة اليومية للمتعلمين في مراحل نموهم.

وحيث إن القائمين على العملية التعليمية والتربوية بدولة الكويت يدركون مدى أهمية تطوير التعليم وتحسين نوعيته من خلال الاهتمام بالأنشطة الطلابية، فقد عملوا جاهدين على الاهتمام بها من خلال الإعداد الجيد للقائمين على تلك الأنشطة في مختلف المجالات، ورفع كفاءتهم وأدائهم، وتشجيع أوجه نشاط الطلاب في المؤسسات التعليمية، وتنظيم شئون هذا النشاط في جميع ميادينه الرياضية والكشفية والفنية والثقافية والاجتماعية وغير ذلك؛ بما يحقق الأهداف التربوية في مختلف المراحل التعليمية (الدعيج، ٢٠٠٢، ٧٢).

وتعد قيم العمل التطوعي من القيم الاجتماعية ذات الأثر الكبير على الفرد ومجتمعه، ومتى ما تم غرسها وتعهدها وتنميتها لدى النشىء باستخدام أساليب مجدية وفعالة، أثمرت إيجابياً وكانت سمة لسلوكهم الفردي وتصرفاتهم الاجتماعية.

فمن خلال ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية أو الاجتماعية أو الدينية، ينشأ لديهم اتجاهات إيجابية نحو الرغبة في الإسهام بخدمة البيئة والمشاركة بالأعمال التطوعية، فالتربية الحديثة تؤكد على وجود علاقة ديناميكية وتأثيرية بين الفرد وبيئته الاجتماعية، فيكتسب من خلال هذا التفاعل القيم والعادات الإيجابية التي تحثه على القيام بخدمة مجتمعه ووطنه (جاد، ٢٠١٢، ١٩٥).

مشكلة البحث

بالرغم من اهتمام وزارة التربية في دولة الكويت بالأنشطة الطلابية، فقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (العنزي، ٢٠١٩، ٤) إلى أن الأنشطة الطلابية لم تنل حقها من الرعاية والاهتمام من قبل مديري المدارس، بل أصبح من المألوف أن يهمش النشاط ويكون أمراً ثانوياً.

هذا بالإضافة إلى خبرة الباحثة في الميدان التربوي كمعلمة في مدارس وزارة التربية في دولة الكويت، لاحظت القصور الواضح في الاهتمام بالأنشطة الطلابية وربطها بالأهداف التربوية، وخاصة التربية الاجتماعية ومهاراتها كالتواصل والتعاون والنظام والصداقة، فهي في حاجة ملحة لتعزيزها وتشجيعها.

كما أن هناك بعض مؤشرات القيم غير المرغوبة في سلوك الطلاب مثل ضعف الإحساس بالمجتمع أو بالمسئولية نحوه، وغياب الوعي لدى الفرد بواجباته وحقوقه، والبعد عن القيم الخلقية والاجتماعية السليمة، وانتشار قيم المادية والانهزامية، فأصبح الإنسان يسعى وراء كل شيء يضفي عليه أشياء مادية ولا ينظر إلى الأعمال والخدمات التطوعية (جاد، ٢٠١٢، ١٩٤).

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ومن هنا تتضح أهمية البحث الحالي في محاولة التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، **وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:**

١-ما الإطار المفاهيمي للأنشطة الطلابية لطالبات المرحلة المتوسطة؟

٢-ما الأسس النظرية لمهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

٣-ما واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١-أهمية موضوع البحث وهو الأنشطة الطلابية لما لها من أثر فعال في العملية التعليمية، والفائدة الكبرى لتلك الأنشطة في تنمية الطلاب تنمية شاملة متكاملة في مختلف جوانب الشخصية ومنها مهارات الخدمة التطوعية.

٢-كما يكتسب البحث أهميته من تناول موضوع العمل التطوعي، الذي يعد أحد الأسس المهمة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة.

٣-التركيز على فئة طالبات المرحلة المتوسطة (مرحلة المراهقة المبكرة)، حيث تعد مرحلة المراهقة هي الفترة الحرجة من عمر الفرد والتي تتميز بالحركة والنشاط والميل للعمل الجماعي، مما يساعد على تنمية مهارات الخدمة التطوعية لديهن.

منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع، وذلك من خلال التعرف على واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

أداة البحث

يعتمد البحث الحالي على تصميم استبانة موجهة إلى عينة من معلمات المدارس المتوسطة بدولة الكويت، بهدف التعرف على واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

مصطلحات البحث

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تتمثل مصطلحات البحث فيما يلي:

١-الأنشطة الطلابية

تعرف الأنشطة الطلابية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الأعمال التي تقوم بها الطالبات في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والدينية والرياضية والفنية والخدمة العامة والتطوعية، بطريقة اختيارية حسب ميولهن وقدراتهن واستعداداتهن الشخصية، سواء داخل نطاق المدرسة أو خارج نطاقها، وتحت إشراف وتوجيه المدرسة، بحيث تحقق النمو الشامل والمتكامل للطالبات وتساهم في تنمية الوعي الاجتماعي ومهارات الخدمة التطوعية لدى الطالبات.

٢-العمل التطوعي

يعرف العمل التطوعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: وعي طالبات المرحلة المتوسطة بواجبهن نحو مجتمعهن، وامتلاكهن للمعلومات والمعارف والمهارات التي يحتجنها للقيام بالأعمال التطوعية، بالإضافة إلى القيم والاتجاهات والدوافع التي تدفعهن للقيام بالعمل التطوعي طواعية دون إجبار أو إلزام، وفي إطار منظم، ودون انتظار عائد مادي.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأنشطة الطلابية والعمل التطوعي، وفيما يلي أهم الدراسات التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها والاستفادة منها:

١-دراسة منى جاد (٢٠١١) بعنوان "**الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية في المرحلة الثانوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلابها ، والتعرف على أهم المشكلات التي تعوق فعالية الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية دون تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلابها ، ومحاولة التعرف على المتطلبات التربوية لتفعيل دور الأنشطة التربوية في المدرسة الثانوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلابها ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي ، وتم تطبيق استبانتين أحدهما موجهة للمسئولين عن جماعات الأنشطة بالمدرسة الثانوية، والأخرى موجهة إلى الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن المدرسة الثانوية لا تحقق هدف الأنشطة التربوية لطلابها، وخاصة الأنشطة التربوية التي تنمي قيم العمل التطوعي ، وأن الأنشطة التربوية لا تمارس كما يجب في المدارس فالاهتمام بها شكلياً ، والعمل الجماعي بالمدرسة ليس مفعلاً من خلال الأنشطة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود الكثير من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الأنشطة في المدرسة الثانوية ، منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية وتنظيمها ، ومنها ما يتعلق بالقائمين على العملية

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

التربوية ، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قامت بتقديم مشروع مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية التي تنمي قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢-دراسة راسكوف وسندين (Raskof, Sundeen,2012) بعنوان "**دور المدرسة الثانوية في تعزيز الخدمة المجتمعية في جنوب كاليفورنيا**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز الخدمة المجتمعية في جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وإبراز الدور المنوط بالمدرسة كمؤسسة تعليمية في تشجيع المتطوعين والمتطوعات في تقديم الخدمة المجتمعية للأفراد والمؤسسات ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية المسئولية الملقاة على عاتق القائمين على المدارس من أعضاء هيئة التدريس والإداريين فيما يتعلق بتعزيز قيمة العمل التطوعي للطلاب والطالبات ، كما خلصت إلى أن المدارس الأهلية تولي مزيداً من العناية والاهتمام للعمل التطوعي ونشر ثقافته بمستوى أعلى من المدارس الحكومية ، مما كان له الأثر الواضح في مستوى وعي الطلاب والطالبات بقيمة العمل التطوعي وأهميته.

٣-دارسة بدر الشهري (٢٠١٧) بعنوان "**دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والمعوقات التي تحد من قيام الأنشطة بدورها في تنمية العمل التطوعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن من أهم أدوار الأنشطة الطلابية هو تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي ، ومن أهم المعوقات التي تحد من قيام الأنشطة بدورها في تنمية العمل التطوعي عدم وجود القدرة المالية لدى الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي ، وعدم تحديد دور الطلاب في العمل التطوعي ، وجاءت الأنشطة الدينية في مقدمة الأنشطة الطلابية التي تؤدي إلى تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب والتي من أهمها تنظيم الأنشطة الدعوية داخل المدرسة ، يليها الأنشطة الثقافية والتي من أهمها توعية الطلاب بقضايا المجتمع ومشكلاته.

٤-دراسة أسماء فراج وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "**دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وآليات المدرسة لتنمية قيم العمل التطوعي، من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي لقيم العمل التطوعي، ودواعي الاهتمام بتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب في هذه المرحلة، والتعرف على دور

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المدرسة والمعلم والأنشطة المدرسية التطوعية التي يمارسها الطلاب لتنمية قيم العمل التطوعي، والوقوف على المعوقات التي تحول دون مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية داخل وخارج المدرسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن للمدرسة دور كبير في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي بالمدرسة والمجتمع ، والمناخ الاجتماعي بالمدرسة الذي يحث على ممارسة الأنشطة المدرسية والأعمال التطوعية ، ودور المعلم والمناهج الدراسية ودور الأنشطة المدرسية ، وأوصت الدراسة بضرورة التعاون مع وزارة التربية والتعليم في إعداد مناهج تنمي المشاركة في الأعمال التطوعية ، وإعداد المعلمين إعداداً تربوياً يساعدهم على تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب ونشر ثقافة العمل التطوعي بالمدرسة.

٥-دراسة كيرستن وآخرون (Kirsten, et al,2021) بعنوان "**استمرارية نماذج برامج التطوع لطلاب الجامعات**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق المختلفة التي يتم بها تنظيم البرامج التطوعية لطلاب الجامعات الأسترالية وآليات تقييمها بشكل نقدي من قبل الباحثين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام مصفوفة تم إنشاؤها من المواقع الإلكترونية المتاحة للجمهور لجميع الجامعات الأسترالية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع (٦٠) فرداً من أصحاب المصلحة الرئيسيين في ست جامعات أسترالية.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد تسعة نماذج مختلفة من برامج المتطوعين الطلابية ، وتوضح النماذج الطرق المختلفة التي تشارك بها الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في تنظيم برامج التطوع الطلابية ، كما يتم تقديم هذه النماذج التسعة في سلسلة متصلة من زيادة الإدارة المباشرة من قبل الجامعات ، بالإضافة إلى تحديد آليات تقييم النماذج، كما كشف التحليل عن اتجاهات في التطوع الطلابي لا سيما الطريقة التي تقدم بها الجامعات الاسترالية العمل التطوعي للطلاب كجزء من خدمات التعلم أو القيادة أو التوظيف ، مما يؤدي إلى الاعتراف متعدد التخصصات للنماذج المختلفة المتاحة.

٦-دراسة سحر سيف الدين (٢٠٢٢) بعنوان "**تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المدرسة الثانوية**".

هدفت الدراسة إلى تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المدرسة الثانوية باستخدام أنشطة الحركة الإرشادية (الكشفية) بمدينة أسوان، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدمت المنهج الوصفي من خلال التعرف على مفهوم العمل التطوعي وأهدافه وأهميته ومعوقاته، واستعراض بعض ممارسات المدرسة الثانوية في مجال العمل التطوعي.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها نجاح المدرسة مجتمع الدراسة في المشاركة المجتمعية والمبادرات التشاركية والتنمية المستدامة بمدينة أسوان، وانتشار ثقافة قيم العمل التطوعي وترسيخها لدى طلاب المدرسة الثانوية، وخاصة دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي عبر تطبيقات أنشطة الكشافة (المرشدات)، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قامت بتقديم تصور مقترح

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

لإقامة مراكز تطوعية بالمدارس الثانوية وتوفير المراكز البحثية القائمة على بحوث الفعل بالمدارس بالتشارك مع كليات التربية.

الإطار النظري للبحث

يعرض البحث في هذا الجزء أهم الأسس النظرية لكل من الأنشطة الطلابية والعمل التطوعي كما يلي:

مفهوم الأنشطة الطلابية

يعرفها (الفراجي، ٢٠٠٥ ، ١٠٢) بأنها "الممارسات التعليمية التعلمية التي يؤديها المتعلمون داخل البيئة المدرسية وخارجها كجزء من عملية التعليم والتعلم المقصودة بإشراف المعلم ، بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية التعلمية في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية".

كما تعرف الأنشطة الطلابية بأنها "البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية أو ذات الاهتمامات الخاصة مثل نواحي التطبيقات العلمية أو العملية" (السبيعي، ٢٠٠٥ ، ٦١).

ويرى كل من (عبد الحميد ٢٠١٣، ٣٠)؛ (الأثري، ٢٠١٤ ، ٢٧) أن الأنشطة الطلابية هي البرامج التي تهتم بالمتعلم ، وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها ، بحيث يساعد ذلك على إثراء الخبرة واكتساب مهارات معينة واتجاهات مرغوبة تؤدي إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها ، بما يخدم مطالب النمو ومتطلبات تقدم المجتمع ورقيه.

وتتفق (أرفيدة، ٢٠٢١ ، ١٥٧) مع معظم التعريفات السابقة للأنشطة الطلابية وترى أنها كل ما يمارسه الطلاب من أعمال أو برامج في مختلف المجالات الثقافية أو الرياضية أو الدينية أو العلمية أو الفنية أو الاجتماعية أو الأعمال التطوعية ، تحت إشراف الأخصائي الاجتماعي والمدرسة ، بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وأدوار اجتماعية وقيم إنسانية".

ويعرف (المطري وآخرون، ٢٠٢٤، ٣٦٣) الأنشطة الطلابية بأنها "جملة من الفعاليات والبرامج المقدمة من المؤسسة التعليمية، والتي يمارسها الطلبة خارج أوقات الدروس الفصلية، بهدف تنميتهم وإعدادهم للإسهام بمسيرة التنمية المجتمعية".

أهداف الأنشطة الطلابية

من الطبيعي أن تتعدد أهداف الأنشطة الطلابية باعتبار أن لكل مجال من مجالات هذه الأنشطة أهدافه الخاصة، التي تجعله مكوناً ذا قيمة تربوية وتعليمية ومحققاً أهداف معرفية أو مهارية أو وجدانية،

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وتسعى الأنشطة الطلابية إلى تحقيق أهداف تتناول جميع جوانب النمو لدى الطالب جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ودينياً وجمالياً.

ويرى (Festeu, Dorin,2003,47) أن الأنشطة تتناول كل ما يرتبط بالحياة الدراسية ومجالاتها المختلفة ، والتي يكتسب الطالب من خلال ممارستها الثقافة والخبرة والاتجاهات والقيم الحميدة ، وذلك من خلال سعيها لتحقيق أهداف محددة من أهمها ما يلي:

١-توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها.

٢-توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.

٣-إتاحة الفرصة للطلاب للاتصال بالبيئة والتفاعل معها لجعلهم أكثر اندماجاً مع مجتمعهم.

وتشير (الشقري ،٢٠٢٠، ١٢٩) إلى أن الأنشطة الطلابية يمكن أن تسهم بدرجة كبيرة في تنمية الاتجاهات نحو العمل التطوعي والخيري وخدمة المجتمع، وتكوين مجموعات لتأكيد العمل التعاوني والجماعي بروح الفريق، والتأكيد على أهمية النشاط العملي والكشفي، وتوعية الطلاب بهذه النشاطات وأهميتها.

أهمية الأنشطة الطلابية

وتكمن أهمية الأنشطة الطلابية في أنها تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية وعنصراً أساسياً وفعالاً فيها، وهذا يعتبر الهدف الأول والأسمى للتربية الحديثة بكل مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها (محمود، ٢٠١٤ ، ٧٥).

للأنشطة الطلابية أهمية بالغة في الميدان التربوي من خلال الوظائف التي تؤديها، حيث يعد النشاط الطلابي جزءاً مهماً من العملية التربوية فهو متمم للبرامج التعليمية، وهو يهدف إلى بناء الجانب المعرفي ويعمل على توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع والابتكار، وتنمية المهارات والمواهب على اختلاف مستوياتها (سماوي، والعجمي، ٢٠١٠ ، ١٣).

وتسهم الأنشطة الطلابية في التعليم بمختلف مراحله سواء المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية في تنمية العديد من المهارات مثل العمل الجماعي وحب العمل والأعمال التطوعية ومهارات التفكير بمختلف أنواعه وأنماطه (القحطاني، ٢٠١٤، ٣) كما تعمل الأنشطة على تشجيع روح الابتكار وتنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم وتقوية الإرادة والشعور بالمسئولية مع زملائه من المتعلمين (Bargen, 2001, 34).

مفهوم العمل التطوعي

تناول الباحثون العمل التطوعي من جوانب عدة، واختلفت وجهات نظرهم حول مفهوم العمل التطوعي، وإن كانت جميعها متقاربة بشكل عام فيما بينها، وتعرض الباحثة فيما يلي بعض هذه التعريفات:

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

يعرفه كل من (الحارثي، ومدخلي ،٢٠٢٠، ٥) بأنه "كل نشاط يبذله الطالب بدون مقابل مالي، سواء كان ذلك النشاط مادياً أو بدنياً أو فكرياً، بهدف خدمة المجتمع الداخلي أو الخارجي.

وتذكر (هاشم، ٢٠٢٠، ٥٢) تعريفاً شاملاً للعمل التطوعي وهو "وعي الطلاب بواجبهم نحو مجتمعهم، وامتلاكهم للمعلومات والمعارف عن العمل التطوعي، والمهارات التي يحتاجها المتطوع والتي تعينه على أداء عمله بنجاح، بالإضافة إلى القيم والاتجاهات والدوافع الإيجابية التي تدفع المتطوع للقيام بعمله طواعية دون إجبار أو إلزام وفي إطار منظم ودون انتظار عائد مادي".

ويعرف (حامد ،٢٠٢١، ٢٨٩) العمل التطوعي إجرائياً بأنه "الجهد الذي يبذله الطالب لمجتمعه بلا مقابل مادي، وبدافع منه مستهدفاً المشاركة في تحمل المسئولية في المجتمع ومؤسساته، من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية، وصولاً لتحقيق التنمية الشاملة للإنسان والمجتمع".

ويرى (مهران، ٢٠٢١، ٧٣) أن الأعمال التطوعية هي الأعمال الخيرية والخدمات العامة المقدمة من المدارس أو طلابها بشكل مؤسسي أو فردي، والتي يقوم فيها الطلاب بتقديم الأعمال الخيرية الاجتماعية والإنسانية لأفراد المجتمع دون انتظار لعائد مادي أو معنوي، ويكون ذلك جزءاً من تحمل المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع.

أهداف العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي عملًا هادفًا يسعى إلى تحقق العديد من الأهداف السامية، منها ما يتحقق بشكل مباشر جراء تنفيذ الأعمال والبرامج والأنشطة التطوعية، ومنها ما يتحقق بشكل غير مباشر أو غير مقصود، وتتحقق هذه الأهداف على مستويات عدة، . منها ما يتحقق على مستوى الأفراد المشاركين في الأعمال التطوعية، ومنا ما يتحقق على المستوى المجتمعي بشكل عام.

ويوضح كل من (هاشم ،٢٠٢٠، ٥٢؛ والدرعمي ٢٠٢١، ٩) بعض الأهداف التي يسعى العمل التطوعي إلى تحقيقها وهي:

١-تنشئة الطلاب على التضحية والإيثار والأخلاق الحميدة.

٢-العمل التطوعي له دور فعال في معالجة النواحي النفسية والصحية والاجتماعية التي يمر بها الأفراد.

٣-تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.

٤-تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي.

٥-سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية.

٦-توثيق العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع تحقيقاً للتضامن والتكافل بينهم.

أهمية العمل التطوعي

تنبع أهمية العمل التطوعي من كونه يركز على القيم الإنسانية للفرد، ويؤدي إلى اكتساب المهارات وتنمية القدرات من خلال صقل الفكر، وإيجابية المشاركة في تحديد مشكلات المجتمع، وكيفية

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

استثمار طاقات الشباب وتشجيعهم على تحمل المسئولية، ويحفز التكافل الاجتماعي والإحساس بآلام الآخرين، من خلال تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها نحو العمل الاجتماعي النافع (التويجري، ٢٠١٩، ٨٤).

وقد أكدت دراسة (Young, & Doyeon,2014,151) على أهمية العمل التطوعي للفرد والمتمثل في تنمية الذات واكتساب خبرات جديدة ، وتنمية القيم الدينية والاجتماعية على السواء مثل قيمة الانتماء وقيمة الإيثار.

دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية

إن للأنشطة الطلابية في المدارس دوراً كبيراً في تعزيز العمل التطوعي، لأنها تشمل جميع المجالات التي تلبي حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية، والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى الطلاب، وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة، فالأنشطة التربوية تتحدد على ضوء ميول الطلاب ومواهبهم، وظروف المدرسة والبيئة المحيطة، ولذا فإن برامج النشاط متغيرة ومتطورة حسب ما تتطلبه الحاجة لتستجيب للتطور في حاجات الطلاب وميولهم (السعدي، ٢٠٢٠، ١١٧).

١-**النشاط الاجتماعي:** إن برامج النشاط الاجتماعي يمكن أن تغرس في نفس الطالب قيمة العمل الاجتماعي التطوعي، وكذلك يمارس التطوع فيها بداية من قيادة المجموعات، وامتداداً إلى جماعات التوعية العامة، والأسابيع والأيام العالمية الموجهة لتوعية المجتمع، سواء داخل المدرسة أو خارجها، وعليه فإن أغلب برامج النشاط الاجتماعي قائمة على خدمة المجتمع (الأفندي ، ٢٠١٢ ، ٨٧).

ويمكن إنشاء جماعة للتربية البيئية بالمدرسة تكون تابعة لمعلمي الدراسات الاجتماعية أو الأخصائي الاجتماعي، وتعمل على تنمية وعي الطلاب وفهمهم لأمور المجتمع وقيم العمل التطوعي، والتعرف على المشكلات المرتبطة بالمجتمع، وتنمي قيم المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية.

٢-**النشاط العلمي:** يشمل النشاط العلمي العديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها في إظهار أهمية العمل التطوعي، والحث على فعل الخير لتأصيل فكرة العمل التطوعي ، وبالتالي نشر ثقافة العمل التطوعي في المدرسة والمجتمع المحيط ، ويمكن نشر ثقافة العمل التطوعي من خلال إقامة شراكة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية التطوعية ، وتدريب الطلاب على مساعدة الفقراء والأطفال الأيتام ، ومن خلال عقد ندوات لحث الطلاب على العمل التطوعي (مهران ، ٢٠٢١ ، ١٠٢).

ومن خلال النشاط العلمي تستطيع المدرسة نشر ثقافة العمل التطوعي ، وذلك عن طريق تكليف الطلبة بإعداد برامج وثائقية عن مساعدة الفقراء والمحتاجين ، وكيفية مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن خلال دعوة أولياء الأمور وأعضاء من المجتمع المحلي والمؤسسات للمشاركة في المعارض من خلال رسومات وصور دالة على الخير والعمل الصالح.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٣- **النشاط الثقافي :** يمكن ممارسة برامج العمل التطوعي عن طريق الاستفادة من الوسائل الإعلامية والإذاعة المدرسية، والبرامج المسرحية والثقافية ، والندوات ، وذلك أثناء تنفيذ البرامج التوعوية والأسابيع العالمية.

فمن خلال نشاط الإذاعية المدرسية يمكن ربط المجتمع المدرسي بالمجتمع الخارجي ، والدعوة إلى التعاون في كافة المجالات ، من خلال حث الطلاب على مساعدة كبار السن والفقراء وجمع التبرعات للغير قادرين في المجتمع ، وعمل كلمات إذاعية عن المؤسسات والشخصيات التي تقوم بالعمل التطوعي (العنزي ، ٢٠٢١ ، ١٢٧).

كما يمكن من خلال نشاط الصحافة المدرسية أن تعمل جماعة الصحافة على تنمية الجانب المعرفي من خلال القراءة والاطلاع وجمع المعلومات ، ومن خلال مساعدة مشرف النشاط يتم تنظيم وإصدار اللوحات الإرشادية المطبوعة أو المصورة ، ولها دوريات ثابتة تنتج عن الجماعة وبشكل يعبر عن المشكلات المدرسية وطرق الوصول إلى حلول لها (عسكر آخرون ، ٢٠١٧ ، ١٧٨).

وبذلك فإن الأنشطة الثقافية تعمل على تنمية ثقافة العمل التطوعي من خلال ربط المدرسة بالبيئة والمجتمع ، فهي تعتبر فرصة لحل المشكلات في المجتمع من خلال طرح هذه المشكلات والعمل على حلها في اجتماعات جماعة الصحافة ، ومنها التوعية للحد من ظاهرة الكتابة على الجدران ، فهي تنمي روح العمل التعاوني والجماعي والشعور بالمسئولية والثقة والاعتماد على النفس ، وإبراز القيم الإنسانية لدى الطلاب من خلال حثهم على العمل التطوعي.

٤- **النشاط الفني :** يتمثل النشاط الفني في العديد من المجالات منها المسرح المدرسي ، الذي يمكن من خلاله تقديم فقرات تبرز مشكلات المجتمع وتجسد الواقع من خلال طرح قضايا ومشكلات اجتماعية وإنسانية وتوضيح كيفية حلها ، وبذلك يربط الطلاب بالقضايا والمشكلات المحيطة بهم مثل مساعدة المحتاجين ، والمحافظة على نظافة البيئة المدرسية والمجتمعية ، وحثهم على التبرع (مهران ، ٢٠٢١ ، ١٤٠).

٥- **النشاط الكشفي (جماعة الكشافة) :** تعد أنشطة الكشافة من أهم الأنشطة الاجتماعية والتي يكون فيها الأخصائي الاجتماعي هو المسئول عنها ، وهذه الأنشطة تحث الطلاب على العمل التطوعي وتعمل على تنمية قدرات الطلاب اجتماعياً من خلال المعسكرات ، فيتعلمون التطوع تحت شعار ابذل جهداً في مساعدة الغير ، ثم يتغير الشعار كن مستعداً ، فيتحتم عليهم أن يكونوا مستعدين لتقديم المساعدات في أي وقت ، وتكون مشروعات التطوع أكثر واقعية وأكثر تنظيماً وتأثيراً في المجتمع المحيط بها ، ثم تأتي أهم مرحلة وهي مرحلة الجوالة تحت شعار الخدمة العامة وتنمية المجتمع والبيئة ، فيقوموا بالتطوع من خلال البرامج والأنشطة على المستوى المحلي والوطني (الشطي ، ٢٠٢٢ ، ٨) .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ويهدف النشاط الكشفي إلى إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين ، وغرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة فيهم، ورفع مستوى الطلبة في عدة جوانب منها الدينية والمعرفية والاجتماعية والجسمية ، وغرس روح الولاء والانتماء والفداء والإخلاص في نفوسهم ، وتدريبهم على الإقدام والشجاعة ومواجهة المواقف الصعبة ، وتنمية مواهبهم ومهاراتهم الفنية ، وتعويدهم على دقة الملاحظة ، وغرس حب العمل التطوعي وخدمة المجتمع في نفوس الطلبة ، ومن أمثلة المشروعات الكشفية : الاشتراك في برامج مكافحة الأمية ، عقد الندوات الثقافية والتعليمية ، والمشاركة في حملات التوعية الصحية ومكافحة الأوبئة وحملات النظافة (جاد ، ٢٠١٢ ، ٢١٣).

٦- **نشاط الرحلات والزيارات** :ويتمثل في جماعة الرحلات والتي يشرف عليها الأخصائي الاجتماعي غالباً ، سواء كانت رحلات ترفيهية للشواطئ أو الأندية ، أو تثقيفية وعلمية للمتاحف أو المصانع ، وهي تنمي المعارف وتكسب الخبرات الحية للطلاب ، وتوثق الصلة بين الطلاب والمجتمع ، وتنمي وعي الطلاب وفهمهم لأمور المجتمع والمشكلات المرتبطة به، كما تسهم الرحلات في التعرف على دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، لتقديم يد العون والمساعدة لهم من خلال الترفيه والتخفيف عنهم ، وتنمي لدى الطلاب التعاون وتحمل المسئولية والتعاون أثناء الرحلة (على وآخرون ، ٢٠٢١ ، ٩٥).

يتضح مما سبق أن يمكن استغلال الأنشطة بمجالاتها المختلفة مثل الأنشطة الاجتماعية والعلمية والثقافية والفنية والكشفية وجماعة الرحلات في إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بالعمل التطوعي ، حيث يظهر دور الأنشطة الطلابية في تربية الطالب وتنمية ثقافته على التطوع من خلال التركيز على الجانب المعرفي للتطوع وذلك ببث الأفكار والمعارف والمفاهيم المتعلقة ، ثم الاهتمام بغرس الجانب القيمي عن طريق بناء القيم والمبادئ والاتجاهات التي تعزز من قيم التطوع لديهم ، والتركيز أيضاً على الجانب التطبيقي وهو الأهم والذي يشتمل على الممارسة والوسائل العملية للتطوع على أرض الواقع.

الدراسة الميدانية (إجراءاتها وتفسير نتائجها)

تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلي:

الهدف من الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أداة الدراسة الميدانية وعينتها

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية تم تطبيق استبانة على عينة من معلمات المدارس المتوسطة للبنات في دولة الكويت ، حيث تم اختيار (٣) ثلاث محافظات تمثل محافظات دولة الكويت والتي تبلغ

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

(٦) ست محافظات وهذه المحافظات الثلاث هي الجهراء ، والعاصمة ، والأحمدي ، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٣٢) معلمة نسبة (١٠,٣%) من إجمالي المعلمات بالمدارس المتوسطة للبنات في المحافظات الثلاث والبالغ عددهن (٦١١٧) معلمة (وزارة التربية بالكويت ، ٢٠٢٤).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

لمعرفة آراء عينة الدراسة من المعلمات حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، كانت استجاباتهن كما هي مبينة بجدول (١) على النحو الآتي:

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول (١)

استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، والمتوسط الوزني والأهمية النسبية ودرجة الموافقة على كل مفردة

م	العبـــارات	درجات الموافقة						المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تتيح الأنشطة للطالبات المشـــاركة بحمـــلات توعيــة لنشــر الــوعي الصحي.	٢٣١	٣٦,٦	٣٢٠	٥٠,٦	٨١	١٢,٨	٢,٢٤	٧٤,٥٨	متوسطة	٨
٢	تهـتم الأنشـطة بتنظـيم زيــارات للمرضـــى فـــي المستشــفيات والمراكــز الصحية.	٢٢٧	٣٥,٩	٣١٣	٤٩,٥	٩٢	١٤,٦	٢,٢١	٧٣,٧٩	متوسطة	١٠
٣	تحث الإذاعة المدرسية الطالبـات علـى أهميـة العمل التطوعي.	٣١٧	٥٠,٢	٢٤٤	٣٨,٦	٧١	١١,٢	٢,٣٩	٧٩,٦٤	كبيرة	٤
٤	تهـتم الأنشـطة بتنظـيم حمـلات نظافـة للمرافـق المدرسية بشكل دوري.	٣٢٥	٥١,٤	٢٥٠	٣٩,٦	٥٧	٩,٠	٢,٤٢	٨٠,٨٠	كبيرة	٣
٥	تشـــجع الأنشـــطة الطالبـــات علـــى المشـاركة فـي حمـلات التبــرع بالــدم ضــمن الحمـــلات الوطنيـــة المخصصة لذلك.	٣٧٢	٥٨,٩	٢٣٧	٣٧,٥	٢٣	٣,٦	٢,٥٥	٨٥,٠٧	كبيرة	٢
٦	تشـــجع الأنشـــطة الطالبات للمشاركة في اللجـان الخيريـة لإغاثـة الشـــعوب المنكوبـــة والمتضـررة مـن الـدول	٢١٣	٣٣,٧	٣٢٦	٥١,٦	٩٣	١٤,٧	٢,١٩	٧٢,٩٩	متوسطة	١٣

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

	المجاورة.									
٧	استثمار المناسبات والأسابيع التوعوية لتشجيع الطالبات على العمل التطوعي.	٢٩٣	٤٦,٤	٢٦٤	٤١,٨	٧٥	١١,٨	٢,٣٤	٧٨,١٦	كبيرة	٧
٨	تنظيم زيارات طلابية لمؤسسات العمل التطوعي (الجمعيات الخيرية – دار الأيتام).	٢٤٣	٣٨,٤	٢٩٢	٤٦,٣	٩٧	١٥,٣	٢,٢٣	٧٤,٣٧	متوسطة	٩
٩	تعزيز قيم العمل التطوعي باستخدام المسرح المدرسي.	٢١٧	٣٤,٣	٣٠٤	٤٨,١	١١١	١٧,٦	٢,١٧	٧٢,٢٦	متوسطة	١٤
١٠	المشاركة في الأنشطة الخيرية داخل المدرسة (جمع التبرعات – مساعدة الأسر المحتاجة).	٣٩٢	٦٢,٠	٢١٧	٣٤,٤	٢٣	٣,٦	٢,٥٨	٨٦,١٣	كبيرة	١
١١	تنمي المكتبة المدرسية وعي الطالبات بمفهوم العمل التطوعي.	٢٠٧	٣٢,٨	٣٤٢	٥٤,١	٨٣	١٣,١	٢,٢٠	٧٣,٢١	متوسطة	١٢
١٢	تكسب الكشافة الطالبات مهارات العمل التطوعي.	١٩٧	٣١,٢	٣٢٠	٥٠,٦	١١٥	١٨,٢	٢,١٣	٧٠,٩٩	متوسطة	١٩
١٣	تعرض الإذاعة المدرسية المبادرات الناجحة للعمل التطوعي.	٢٩٧	٤٧,٠	٢٦٠	٤١,١	٧٥	١١,٩	٢,٣٥	٧٨,٣٧	كبيرة	٦

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تابع جدول (١)

استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، والمتوسط الوزني والأهمية النسبية ودرجة الموافقة على كل مفردة

م	العبـــارات	درجات الموافقة						المتوسط الوزني	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٤	المشاركة في الأعمال التطوعيـــة خـــارج المدرســـة (جمـــع التبرعـــات – إفطـــار صـــائم – العنايـــة بالمساجد).	١٩٢	٣٠,٤	٣٣٣	٥٢,٧	١٠٧	١٦,٩	٢,١٣	٧١,١٥	متوسطة	١٨
١٥	تنظم المكتبة المدرسية بـــرامج وورش عمـــل لتوضـــيح مجـــالات العمل التطوعي.	١٨٥	٢٩,٣	٣٦١	٥٧,١	٨٦	١٣,٦	٢,١٦	٧١,٨٩	متوسطة	١٥
١٦	تســـهم الـــرحلات الميدانيـة فـي إكسـاب الطالبـــات مهـــارات العمل التطوعي.	٢٩٧	٤٧,٠	٢٦٤	٤١,٨	٧١	١١,٢	٢,٣٦	٧٨,٥٩	كبيرة	٥
١٧	تقيم الأنشطة مسابقات وبحوث تتناول قضـايا التبرع.	٢١٣	٣٣,٧	٢٩٨	٤٧,٢	١٢١	١٩,١	٢,١٤	٧١,٥٢	متوسطة	١٧
١٨	تـــنظم المدرســـة محاضـــرات ونـــدوات تبـين لطالباتهـا فوائـد العمل التطوعي.	١٨٧	٢٩,٦	٢٢٨	٣٦,١	٢١٧	٣٤,٣	١,٩٥	٦٥,٠٨	متوسطة	٢٠
١٩	تقيم الأنشطة حفلات ومعـــارض مختلفـــة بهدف التبرع بإيرادها.	٢٥١	٣٩,٧	٢٢٤	٣٥,٤	١٥٧	٢٤,٩	٢,١٥	٧١,٦٢	متوسطة	١٦
٢٠	إصـدار مطبوعـات أو ملصـــقات تعنـــي	٢١٥	٣٤,٠	٣٣٠	٥٢,٢	٨٧	١٣,٨	٢,٢٠	٧٣,٤٢	متوسطة	١١

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

	بالتوعية التطوعية وتبرز أهميتها للفرد والمجتمع.									
٢١	دعوة المختصين بالأعمال التطوعية لعرض تجاربهم على الطالبات وجذبهن للالتحاق بالمؤسسات التطوعية.	١١٥	١٨,٢	٢٠٠	٣١,٦	٣١٧	٥٠,٢	١,٦٨	٥٦,٠١	متوسطة	٢١

يتضح من نتائج الجدول (١) ما يلي:

جاءت متوسطات آراء أفراد العينة من معلمات المدارس المتوسطة للبنات في منطقتي الموافقة بدرجة (كبيرة) و (متوسطة) ، ومن ثم فإن الأنشطة التربوية لها دور فعال في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت ، أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها.

يتضح من نتائج استجابات العينة أن الأنشطة الطلابية بالمدارس المتوسطة للبنات تنمي مهارات الخدمة التطوعية لدى الطالبات من خلال المشاركة في الأنشطة الخيرية داخل المدرسة مثل المشاركة في حملات التبرع بالدم ، وتنظيم حملات نظافة للمرافق المدرسية ، وكذلك فإن للإذاعة المدرسية دور هام حيث تعرض المبادرات الناجحة للعمل التطوعي على الطالبات ، بالإضافة إلى استثمار المناسبات والأسابيع التوعوية لتشجيع الطالبات على العمل التطوعي.

والنتائج السابقة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (مسفر الوادعي ، ٢٠١٦) ، ودراسة (آسية اللحيدان وحصة البازعي ، ٢٠١٨) ، ودراسة (غازي العنزي ، ٢٠١٩) ، ودراسة (أسعد فراج وآخرون ، ٢٠٢١) ، حيث أشارت هذه الدراسات إلى دور الأنشطة الطلابية المختلفة التي تتم داخل المدرسة في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطلاب.

كما يتضح من نتائج استجابات العينة أيضاً أن أهم الجوانب التي احتلت ترتيباً متأخراً من وجهة نظر أفراد العينة تتعلق بالأنشطة التي تتم خارج المدرسة ، وقد يرجع هذا إلى صغر سن الطالبات وخوف الأهالي عليهن من المشاركة في الأنشطة خارج المدرسة ، بالإضافة إلى تكدس المقررات الدراسية وإنشغال الطالبات في دراسة هذه المقررات.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

النتائج والتوصيات

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- إن الأنشطة الطلابية تتميز بعدد كبير من الخصائص التي تميزها عن المواد الدراسية ، حيث تهتم بالجانب العملي أكثر من الجانب النظري ، وتعطي للطالب الحرية الكاملة في اختيار هواياته حسب رغباته وميوله ، وتنمي مهارات وقدرات الطلاب الشخصية وتراعي الفروق الفردية بينهم.

٢- إن ممارسة الأنشطة ليست لمجرد قضاء الوقت والتسلية ، بل يجب أن تعود على الطلاب بالفوائد الجسمية والعقلية والنفسية والإنفعالية والاجتماعية ، وخاصة أنشطة الخدمة التطوعية التي يقوم بها الطلاب والتي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

٣- هناك العديد من المعايير التي يجب توافرها عند اختيار الأنشطة لضمان نجاحها وتحقيقها لأهدافها ، وهذه المعايير تشمل كل مراحل الأنشطة سواء عند التخطيط أو التنفيذ أو التقويم ، كما تشمل هذه المعايير كل منظومة الأنشطة وهي الطالب والبيئة والنشاط ذاته.

٤- إن العمل التطوعي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب وإرشاده للقيم السليمة ونبذ القيم والسلوكيات الهدامة ، حيث يمكن الطالب من التعرف على مهاراته وإمكانياته ، ومن ثم صقل هذه المهارات بطرق علمية.

٥- إن العمل التطوعي ممارسة تربوية بحد ذاته لما يحققه من أهداف تربوية هامة ، كتنمية الحس الوطني والتعبير عن حب الآخرين بنفعهم ومساعدتهم وحل مشكلاتهم ، وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع ، والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

٦- إن عملية تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب لابد أن تهتم بثلاثة جوانب أساسية ، ويتم العمل على تنميتها لدى الطلاب وبشكل متكامل ومتوازن في آن واحد وهي الجانب المعرفي ، والجانب المهاري ، والجانب القيمي.

٧- توجد العديد من خصائص نمو طلاب المرحلة المتوسطة والتي تفيد في مشاركة الطلاب وإندماجهم في الأنشطة الطلابية مثل الاهتمام والولاء نحو الأصدقاء أكثر من الأسرة ، وتتعزز المهارات وخصوصاً في مجال التفاعلات والعلاقات مع الآخرين من الأقران ، بالإضافة إلى نمو الوعي الأخلاقي والاجتماعي بشكل كبير.

٨- يمكن استغلال الأنشطة بمجالاتها المختلفة مثل الأنشطة الاجتماعية والعلمية والثقافية والفنية والكشفية وجماعة الرحلات في إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بالعمل التطوعي.

٩- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الأنشطة الطلابية لها دور فعال في تنمية مهارات الخدمة التطوعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت ، وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة الخيرية داخل المدرسة مثل حملات التبرع بالدم وتنظيم حملات نظافة لمرافق المدرسة.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، يوصي البحث بما يلي:

١- توفير المدرسة للعوامل المحفزة والمشجعة لزيادة التحاق وإقبال الطالبات على ممارسة الأنشطة التطوعية ولضمان استمراريتها.

٢- عرض تجارب أو أعمال المتطوعين والشخصيات البارزة الداعمة للأعمال التطوعية ، لحث الطالبات على المساهمة في الأعمال التطوعية.

٣- تشجيع الطالبات على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص مشروع لخدمة المجتمع ، وبخاصة رعاية المرافق العامة والحفاظ على البيئة.

٤- العمل على تشجيع ثقافة التطوع وزرعها لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة ، وجعلها من الأنشطة المطلوبة من كل طالبة وجزء من المنهج المدرسي.

٥- ضرورة عقد ندوات وورش عمل للمعلمين والإداريين بهدف التوعية بعلاقة الأنشطة بالمنهج الدراسي والأهداف والوظائف التربوية.

٦- ضرورة ربط موضوعات العمل التطوعي بالبعد الديني ، وذلك من أجل تحقيق أهداف العمل التطوعي داخل المجتمع المدرسي وخارجه.

٧- تنمية مهارات الاتصال والتعاون والمشاركة بين المدارس والمؤسسات التطوعية لمعرفة أهدافها وجهودها ، والمشاركة معها في تقديم خدمات للمجتمع.

٨- توظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة في إكساب الطالبات مهارات العمل التطوعي في ضوء التغيرات المتلاحقة التي تؤثر في المجتمع.

٩- توفير مناخ اجتماعي بالمدرسة يشجع على ممارسة العمل التطوعي.

١٠- التعريف بمؤسسات المجتمع التطوعية من خلال إقامة المعارض الدورية والمحاضرات التوعوية ، ودعوتهم لزيارة المدارس.

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المــراجــع

أولاً : المراجع العربية

- الأثري ، أبو عبد الله (٢٠١٤) . **الأنشطة المدرسية ، الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة المتوسطة** ، مكتبة الملك فهد الوطنية
- أرفيدة فاطمة محمد عمر (٢٠٢١). الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الشخصية الاجتماعية القيادية ، **مجلة القلعة** ، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، جامعة المرقب ، ليبيا ، ع (١٧) ، ديسمبر .
- السبيعي ، خالد مرزم (٢٠٠٥). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود ، **مجلة رسالة الخليج** ، ع (٩٤) .
- الشهري ، بدر ناصر (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية .
- التويجري ، صالح بن حمد (٢٠١٩). **التطوع ، ثقافته وتنظيمه** ، الرياض ، مكتبة العبيكان .
- جاد ، منى محمد شكري (٢٠١١). الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- جاد ، منى محمد شكري (٢٠١٢). دور المدرسة الثانوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي ، رؤية وتحليل ، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة** ، ع (٧٩) ، ج (١) .
- الحارثي ، بندر محسن ؛ ومدخلي ، محمد بن عمر (٢٠٢٠). واقع العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر رواد النشاط ، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج** ، ع (٥) ، أكتوبر ، ٢٠٢٠ ، ص (٥) .
- الدرعمي ، على بن سيف بن ناصر (٢٠٢١). دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المدارس الحكومية بسلطنة عمان ، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، الأردن ، ع (٤٣) ، ديسمبر .
- الدعيج ، دعيج عبد العزيز (٢٠٠٢). أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية ، **المجلة التربوية** ، ع (٦٤).
- السعدي ، محمد زين ؛ والوبر ، جواد محمد عبده (٢٠٢٠). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء ، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، مج (١٧) ، ع (١) A .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- سماوي ، فهد ؛ والعجمي ، معدي (٢٠١٠). الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر** ، ع (١٤٤) ، ج (٥) ، أكتوبر.
- سيف الدين ، سحر الشاذلي (٢٠٢٢). تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المدرسة الثانوية ، **مجلة كلية التربية ، جامعة أسوان** ، ع (٣٧) ، يونيو .
- الشقري ، شمعة أحمد صالح (٢٠٢٠). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشرورة، **مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط** ، مج (٣٦) ، ع (١٠) ، أكتوبر .
- عبد الحميد ، آلاء (٢٠١٣). **الأنشطة المدرسية** ، عمان ، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز ، حامد عبد العزيز (٢٠٢١). آليات مقترحة لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس** ، ع (٤٩) ، يناير .
- العنزي ، غازي ذعار(٢٠١٩). دور مديري المدارس الحكومية المتوسطة في تفعيل الأنشطة الطلابية في محافظة الجهراء من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- الفراج ، أسماء عبد اللاه وآخرون (٢٠٢١). دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس** ، مج (١) ، ع (١٠) ، أكتوبر .
- الفراجي ، هادي(٢٠٠٥). **الأنشطة والمهارات التعليمية** ، عمان ، دار كنوز المعرفة .
- القحطاني ، سالم بن على سالم (٢٠١٤). معايير الأنشطة التعليمية ومدى انطباقها على أنشطة مقرر الحديث للصف الأول المتوسط ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر** ، ع (١٥٧) ، ج (٢) ، إبريل.
- محمود ، حمدي شاكر (٢٠١٤). **النشاط المدرسي** ، حائل ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ط ٣.
- المطري ، على بن سعيد بن سليم ، وآخرون (٢٠٢٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان ، **المجلة العربية للتربية النوعية** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ع (٣٠) ، يناير .
- مهران ، ناصر رفعت على (٢٠٢١). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس الثانوية غير الحكومية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .

Vol.31, No. 1, July, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- هاشم ، دينا محمد (٢٠٢٠). دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها ، **المجلة التربوية لتعليم الكبار** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مركز تعليم الكبار ، مج (٢) ، ع (٤) ، أكتوبر .
- وزارة التربية بالكويت (٢٠٢٤). **إحصائية بأعداد المعلمات بالمدارس المتوسطة للبنات في الكويت في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤** ، قسم التخطيط والمتابعة.
- **ثانياً : المراجع الأجنبية**

- Bargen Biles (2001). **Activates that Promote Racial and Cultural Awareness in Pre-School University of Illinois**.
- Festeu, Dorin, (2023). Motivation a factors that in Fluency Students Participation in out Door Activities, **Journal of Adventure Education and out Door Leadership** Vol. (2), No. (1).
- Kirsten, Holmes, et al (2021). A continuum of University Student Volunteer Programe Models, **Journal of Higher Education Policy and Management,** 43.(3).
- Lee, Young, Joo & Doyeon (2014). Atributes Influencing College Students Participation in Volunteering : **A conjoint Analysis, International Review on Puplic Nonprofit Markting** No. (8).
- Raskof, Sally & Sundeen,(2012). **The Role Secondary School in Promoting Community Service in Southern California**, University of South California.